الرئيسان الامريكي والايطالي وعقيلتاهما ... ا ف ب.

مجموعة الثماني تخصص ٢٠ مليـار دولار للأمن الغذائي وتحذر ايران

لاكويلا / الوكالات

كشف قادة مجموعة الثماني عن خطة طموحة على مدى ثلاث سنوات لمواجهة أزمة الغذاء العالمي وسط تعهدهم بمكافحة التغير المناخي. كما منحت القمة إيران مهلة حتى أيلول المقبل لحسم الخلاف حول ملفها النووي المثير للجدل.

جاء ذلك في ختام أعمال قمتهم امس الجمعة في مدينة لاكويلا في إيطاليا وفق بيان أولي بهذا الشأن حيث خصص ٢٠ مليار دولار على مدى ثلاث سنوات. وستركز هذه الخطة على زيادة الإمدادات الغذائية للمناطق التي تعاني الجوع والفقر وخاصة في القارة الأفريقية. ومن المتوقع أن يساهم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان بنحو ٩ مليارات دولارات، وفق تقارير صحفية كما ستخصص هذه الأموال للاستثمار في البلدان الفقيرة من أجل تنفيذ استراتيجيات التنمية الزراعية وتمويل البنية الأساسية الزراعية وإدارة الأراضي والمياه. وجاء هذا التعهد خلال محادثات بهذا الشأن أجراها قادة المجموعة مع نظرائهم في مجموعة الخمس، بالإضافة إلى مصر على هامش أعمال قمة مجموعة الثماني في إيطاليا. وجاء في البيان ان دول مجموعة الثماني تلتزم التزاما أكيدا بتقديم ما يكفي من المساعدات الغذائية الطارئة للدول الفقيرة. وفي الإطار ذاته واصل قادة مجموعة الثماني ودول الاقتصاديات الناشئة الرئيسية (الهند والصين والبرازيل والمكسيك وجنوب أفريقيا) وبعض الدول الأفريقية محادثات عن الأمن الغذائي امس وسبل مكافحة الجوع في العالم. من ناحيتها، أكدت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، أن قادة مجموعة الثماني اتفقوا خلال القمة على مواصلة تقديم المساعدات التنموية على الرغم من الأزمة الاقتصادية. وقالت ميركل في اليوم الثالث والأخير لقمة المجموعة إن قادة الثماني الكبار اتفقوا على عدم خفض حجم تلك المساعدات. وبشأن، التغيير المناخي فقد اشار البيان الى اتفاق وصف بالتاريخي لمكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري حيث تعهد قادة مجموعة الدول الثماني بتعزيز مكافحتهم للتغير المناخي، وتبنوا للمرة الأولى وجهة النظر العلمية القائلة بأن ارتفاع متوسط درجات الحرارة أكثر من درجتين مئويتين سيكون له عواقب كارثية على الكرة الأرضية. وفي هذا السياق قال رئيس الوزراء الإيطالي، سلفيو برلسكوني، الذي تستضيف بلاده أعمال القمة إن هناك "إرادة مشتركة" للحيلولة دون حدوث ذلك من خلال "خفض كبير" للانبعاثات الغازية المسببة للاحتباس الحراري بحلول عام ٢٠٥٠.

من ناحيته أوضح الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الذي ترأس على هامش قمة الثماني أعمال منتدى أبرز الاقتصاديات حول المناخ والطاقة أن الدول الغنية تتحمل مسؤولية تاريخية في تبني أدوار قيادية فيما يتعلق بمكافحة التغير المناخي. كما تعهد الرئيس أوباما بتقديم بلاده مساعدات كبيرة للدول الفقيرة لمساعدتها في التصدي لآثار الاحتباس الحراري. وفي سياق ذي صلة طالب الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، بتوسيع مجموعة الثماني، مؤكداً بأن المجموعة لم تعد كافية من حيث التمثيل لتقديم إجابات على الأزمة الاقتصادية العالمية. وطالب ساركوزي بضم دول أخرى ذات اقتصاديات صاعدة مثل الصين والهند إلى المجموعة بشكل دائم قائلاً: "إن بلاده التي ستتولى الرئاسة الدورية للمجموعة في عام ٢٠١١، تعتزم تحويلها إلى مجموعة الـ١٤" مشددا على أن هذه المسألة "لا يمكن التخلي عنها".

وفي إشارة إلى الدول ذات الاقتصاديات الصاعدة طالب ساركوزي بدعوة هذه الدول من الآن فصاعداً للجلوس على طاولة المناقشات إلى جانب مجموعة الثماني. كما دعا الرئيس الفرنسي إلى تنويع النظام النقدي العالمي لأن "عالماً متعدد القطب يجب أن يتوافق مع عالم متعدد النقد"، على حد قوله.

وانتقدت القمة طهران بسبب تعاملها مع المتظاهرين وطالب زعماء مجموعة الثماني إيران بالحفاظ على القانون والديمقراطية في تعاطيها مع المتظاهرين المحتجين على نتائج الانتخابات الرئاسية في البلاد. وفي المقابل أعربت المستشارة الألمانية عن أملها في منح إيران مهلة جديدة لحسم الخلاف الدائر حول برنامجها النووي من دون فرض مزيد من العقوبات الدولية.

وقالت ميركل " إن زعماء مجموعة الثماني اتفقوا خلال مشاوراتهم على منح إيران مهلة حتى أيلول المقبل لحسم الخلاف حول الملف النووي الإيراني من ناحية وكذلك لمراقبة تطورات الوضع الداخلي بعد نتائج الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل من ناحية أخرى" . وفي سياق متصل، حذر الرئيس الفرنسي إسرائيل من شن هجوم عسكري ضد إيران. قائلا إن القيام بمثل هذا العمل العسكري سيكون "كارثة مطلقة"، مشدداً على أهمية أن تتعامل إسرائيل مع الوضع بهدوء، مؤكداً في الوقت نفسه أن المجتمع الدولي سيواصل مساعيه الرامية لإيجاد حل للخلاف النووي مع طهران عبر المفاوضات. الى ذلك صادق قادة الثماني على وثيقة مشتركة حول المياه، فيما يعد سابقة في تاريخ المؤتمرات الدولية ذات الصلة

وقالت مصادر المؤتمر أن المجتمعين اتفقوا امس اليوم الاخير من قمة الثماني حول نص "لم تكن الموافقة عليه يسيرة نظرا لارتباطه بموضوع استغلال الموارد المائية الشائك" فضلا عن "كونها المرة الأولى ايضا التي تشترك فيها البلدان الأفريقية مجتمعة بعملية اتخاذ قرار مهم" حسب قولها وأضافت المصادر أن "الموافقة جاءت بعد مأدبة الإفطار التي اشتركت فيها مجموعة الثماني الى جانب الجزائر وأنغولا ومصر وأثيوبيا وليبيا ونيجيريا والسنغال وجنوب أفريقيا"، فضلا عن "مفوضية الاتحاد الأفريقي، والبنك الدولي والأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية المشاركة في القمة" .

نـافـذة على العـالم

انتهـاء قمـة الثمانيـة

محمد مزيد

انفض امس مؤتمر قادة الدول الصناعية الكبري الثماني في مدينة لاكويلا الايطالية بتخصيص ٢٠ مليار دولار لمواجهة ازمة الغذاء العالمي ، من خلال تمويل استراتيجيات لتنمية الاراضي الزراعية وادارة المياه في البلدان الفقيرة .

ولابد من الاشارة هنا الى ان الجوع في البلدان الفقيرة وخصوصا في الدول الافريقية ، وصل الى مستويات بالغة السوء ، الامر الذي يتطلب ، معالجات سريعة لكنها طويلة الامد ، وهذا بالتأكيد لن يتم من خلال رمي سلال الطحين والارز عبر طائرات الهليكوبتر كما حصل في اماكن شتى من افريقيا بعد اصابتها بالجفاف والتصحر ، بل من خلال التخطيط الاستراتيجي الذي يكفل منع حصول ذلك التصحر والجفاف وبالتالي حصول المجاعات بشكل طارئ .

ان التخطيط الى معالجة هذه المسألة ، كما نعتقد ، من قبل الدول الكبرى ، والدول الافريقية المتضررة ، يتطلب توفير شروط انسانية من اجل عدم الوقوع في المعالجات الخاطئة ، وبالتالي تكون المعالجات طارئة لا تستوفي حجم الكوارث الانسانية التي قد تصيب هذه البلدان التي تشكو دائما من قلة الغذاء.

اما القرارات الاخرى التي توصلت اليها القمة والتي وصفت لدى بعض المراقبين بالتاريخية فهي موضوع كيفية معالجة التغير المناخي والذي وضعت له الدول الكبرى طريقة استراتيجية قد تصل الى حدود العام ٢٠٥٠ ، من خلال بدائل معالجة للمشكلات الناجمة عما تبثه مصانع الدول الكبرى من السموم والغازات وبثها في الجو والتي من شأنها قد خلقت ما سمي بالاحتباس الحراري الناجم عنها ثقب الاوزون .

وبصدد الدول ناشئة الاقتصادات فقد وضعت القمة دولا كالهند والصين والبرازيل والمكسيك وجنوب أفريقيا وبعض الدول الأفريقية في صلب اهتمامها لكي تنهض باقتصاداتها عبر توجيه برامج وخطط كفيلة بخلق مناخات لتطوير تلك الدول باتجاه الاكتفاء الذاتي مع الاشارة التي ابدتها الدول بعدم خفض اي نوع من المساعدات لها.

وكان للقمة رأي في النظر الى القضية النووية الايرانية ، اذ كان هناك فريقان يختصمان في طريقة توجيه العقوبات الى هذه الدولة ، انتصر في الاخير الفريق الذي يدعو الى اقتراح مهلة الى ايلول القادم لكي تقرر ايران السبيل الانفع لها في مسألة حلحلة ملفها النووي مثير القلق لدى الغرب وامريكا ، كما انتقد معظم اعضاء القمة الاسلوب الذي تعاملت به ايران مع الظاهرات التي تأججت بسبب ما قيل ان تزويرا قد حصل باعادة انتخاب احمدي نجاد ثانية الى رئاسة الحكم ، وهو تعامل لايتوازي وحجم التظاهر السلمي ما جعل العالم يدين اسلوب المواجهة .

اخر القرارات التي صدرت عن مجموعة الثماني كان بخصوص المياه ، اذ ان هذه المشكلة تعد الان من المشكلات المعقدة بالنسبة للدول التي لاتستفيد من المياه بشكل يتناسب وحاجتها ، وقد وضعت وطالبت الدول التي تستحوذ على المياه ان تعيد النظر في الحصص المائية .

الغاء اللقاء بين سيلايا وميتشيليتي في هندوراس

سان خوسيه/ الوكالات

قالت تقارير امس ان الاجتماع الذي كان مقررا في كوستاريكا بين رئيس هندوراس المخلوع مانويل سيلايا وروبيرتو ميتشيليتي الذي حل محله قد الغي ، غير ان الحوار بين المعسكريين متواصل برعاية رئيس كوستاريكا اوسكار ارياس.

وعاد رئيس الامر الواقع في هندوراس بعد مباحثات مع ارياس ودون ان ينتظر موعد اللقاء الذي كان مقررا مع سيلايا بيد انه ترك في سان خوسيه فريقا من اربعة اشخاص كلف بمتابعة المباحثات.

وبدأ اجتماع بين الوفدين بعيد مغادرة ميتشيليتي. وقال ميتشيليتي لدى عودته الى تيغوسيغالبا عاصمة هندوراس «انا سعيد جدا ان مهمة العمل تتقدم». وكان صرح في سان خوسيه انه يعود الى بلاده «مرتاح تماما» ووعد بان تجري الانتخابات الرئاسية المقررة نهاية تشرين الثاني في ظل «الشفافية والامن».

غير ان مغادرته على عجل كوستاريكا تنبىء بان الحوار لن يون سهلا بين المعسكرين. واقر ارياس بان المباحثات يمكن ان تطول «اكثر مما كان متوقعا».

تقرير تحليلي

ايــران: بعد مرور شهر حركة الاحتجــاج ضعفت لكنها لم تنته

طهران / الوكالات

لايزال الوضع الايراني يشير الى التهدئة الحذرة رغم ان قوة المجابهة بين المحتجين والقوات الامنية قد وصلت الى التازم في اشد مراحلها صعوبة.

وقالت تقارير انه بعد شهر على الانتخابات الرئاسية في ايران تبدو حركة الاحتجاج وكانها ضعفت امام القمع وتصلب السلطات لكن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد لا يزال بعيدا عن كسب ثقة كل الايرانيين.

والخميس تحدى الاف الاشخاص في العاصمة حظر التظاهر لاحياء الذكرى العاشرة للحركة الاحتجاجية الطلابية عام ١٩٩٩، خلال تجمع تحول سريعا الى تظاهرة دعم لمير حسين موسوي، احد المرشحين الخاسرين في ١٢ حزيران والذي اصبح رمز حركة الاحتجاج.

وقال شهود ان المتظاهرين رددوا «الموت للديكتاتور» في اشارة الى الرئيس المحافظ محمود احمدي نجاد. كما ردد اخرون في جادة قريبة من الجامعة «افرجوا عن السجناء السياسيين».

وقد فرقت الشرطة هذا التجمع للمعارضين، الاول منذ تثبيت اعادة انتخاب احمدي نجاد في ٢٩ حزيران . والاعلان في ١٣ حزيران عن الفوز الساحق الذي حققه الرئيس المنتهية ولايته اثار اكبر تظاهرات في تاريخ الجمهورية الاسلامية بعدما اتهم المرشحون السلطة بالفساد.

وقتل عشرون شخصا على الاقل فيما اصيب المئات بجروح ولا يزال هناك المئات معتقلين فيما تقدر بعض المصادر عدد المعتقلين بالالاف.

وتم الافراج عن العديد من المعتقلين لكن قادة المعارضة وبينهم المرشحان موسوي ومهدي كروبي كما الرئيس الايراني السابق محمد خاتمي طالبوا بالافراج عن مئات الاشخاص الذين لا يزالون محتجزين. وبلغت هذه الازمة حد زعزعة اسس النظام حيث ابدى العديد من رجال الدين الكبار معارضتهم لظروف اعادة انتخاب احمدي نجاد الذي نال رسميا ٦٣٪ من الاصوات من الدورة الاولى.

وساند المرشد الاعلى للجمهورية آية الله علي خامنئي بقوة الرئيس ودعا المعارضة الى وقف التظاهرات في الشارع وثبت نتائج مجلس صيانة الدستور المكلف النظر في اعمال التزوير المحتملة.

واعتبرت اعلى هيئة انتخابية ايرانية ان اعتراضات المرشحين المهزومين لا تتعلق سوى ب»تجاوزات طفيفة» وثبتت اعادة انتخاب احمدي نجاد.

وهذه النتائج رفضها موسوي معتبرا ان غالبية الايرانيين لا تعترف ب»الشرعية السياسية» للحكومة. من جهته اكد احمدي نجاد ان هذه الانتخابات «كانت الاكثر نزاهة» خلال ٣٠ عاما للجمهورية الاسلامية ومن المقرر ان يتم تنصيب الرئيس وحكومته بين ٢٦ تموز و١٩ اب .

وهذه الازمة زادت ايضا من التوتر بين طهران والعواصم الغربية التي كانت تعارض اساسا الانشطة النووية الايرانية والتهديدات التي وجهها احمدي نجاد لاسرائيل.

واتهمت طهران الدول الغربية وفي مقدمها بريطانيا بالتدخل في شؤونها الداخلية وتدبير حركة الاحتجاج. وتم اعتقال تسعة موظفين محليين في السفارة البريطانية في طهران بتهمة المشاركة في التظاهرات.

ولا يزال احدهم موقوفا بتهمة المساس بالامن القومي فيما افراج عن الباقين. كما تم اعتقال فرنسية محاضرة في الجامعة بتهمة التجسس.

كما وجهت اتهامات الى وسائل اعلام اجنبية بالعمل لصالح دولها وعرقلت طهران تغطيتها للتظاهرات. وتم اعتقال صحافيين فيما طرد مراسل هيئة الاذاعة البريطانية من البلاد.

مقتـل عشـرة مسلحين في منطقـة القبائـل الباكستانية

خار / الوكالات

اعلن مسؤولون باكستانيون امس الجمعة ان حوالى ٢٤ مسلحا هاجموا نقطة تفتيش وقتلوا اربعة شرطيين في منطقة القبائل الباكستانية حيث ادت ضربات جوية باكستانية الى مقتل اكثر من عشرة مقاتلين.

وقال مسؤولون ان ما بين ٢٠ و ٢٥ مسلحا استهدفوا مركزا تديره الشرطة القبلية ليلا قرب خار، ابرز مدينة في منطقة باجور التي تحظى بشبه حكم ذاتي وحيث يتواجد المقاتلون الاسلاميون بقوة.

وقال المسؤول الحكومي المحلي اديلات خان لوكالة فرانس برس ان «الناشطين المسلحين هاجموا المركز وقتلوا رجال الشرطة الاربعة الذين كانوا في داخله».

واضاف ان المركز الذي اقيم لاجراء تدقيق امني على الطريق الرئيسي المؤدي الى خار، قد دمر.

واكد مسؤولون امنيون اخرون الحادث الذي ياتي بعدما اعلن مسؤول حكومي اخر ان مسلحين خطفوا شرطيا في مامون على بعد ١٥ كلم شمال شرق خار.

واطلقت قوات الامن الباكستانية عملية واسعة النطاق ضد الناشطين الاسلاميين في باجور في اب/ اغسطس الماضي.

وفي شباط سيطرت على المنطقة بعد اشهر من القتال العنيف لكن اعمال العنف استمرت.

ويعتقد ان مئات المتطرفين غادروا افغانستان الى المناطق القبلية في باكستان التي تحظى بشبه حكم ذاتي بعدما اطاح تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة بنظام طالبان في كابول في اواخر ٢٠٠١.

واعلن الجيش ومسؤولون حكوميون انه في منطقة اوراكزاي القبلية جنوب بيشاور (ابرز مدينة في شمال غرب البلاد) قتل اكثر من عشرة ناشطين في غارات جوية في وقت متاخر الخميس.

وقال مسؤول عسكري لوكالة فرانس برس «ان الهجمات استهدفت مخابىء الناشطين وقتل اكثر من عشرة منهم في القصف».

وهي ثاني جولة ضربات جوية باكستانية على اوراكزاي اثر مقتل ٢٦ عنصر امن على الاقل في تحطم مروحية في المنطقة.

واعتبر الجيش ان الحادث الذي وقع في ٣ تموز كان ناجما عن عطل تقني فيما تبنت طالبان مسؤولية اسقاط المروحية انتقاما من العمليات العسكرية الجارية في جنوب وزيريستان، معقل زعيم طالبان في باكستان بيت الله محسود.

تقرير اخباري

محطات الحافلات والقطارات في اورومتشي تشهد حركة ركاب كثيفة

تهافت الاف السكان الخائفين على محطات القطارات والحافلات امس الجمعة في مدينة اورومتشي الصينية هربا من الاضطرابات الاتينة الدامية التي شهدتها، فيما صدرت اوامر باغلاق العديد من المساجد مما منع مسلمي المدينة من اداء صلاة الجمعة فيها.

اورومتشي / ا ف ب

وقالت السلطات انها زادت من خدمات الحافلات المتوجهة الى خارج اورومتشي عاصمة ولاية شينجيانغ، الا ان الطلب فاق كثيرا عدد المقاعد، وقد وعلمت فرانس برس ان بائعي التذاكر في السوق السوداء يتقاضون خمسة اضعاف سعر البطاقة العادي.

وقال زو تشغين (٢٣ عاما) عامل البناء من وسط الصين المقيم في اورومتشي منذ خمس سنوات اثناء محاولته شراء تذكرتي حافلة له ولزوجته "من الخطر جدا البقاء هنا. نحن خائفون من العنف".

وتسجل حركة الرحيل الكثيفة نتيجة الاضطرابات التي بدأت الاحد عندما خرج مسلمو الاويغور الذي يشتكون من الاضطهاد تحت الحكم الصيني، الى الشوارع بالالاف احتجاجا، مما دفع الشرطة الى قمعهم بالقوة.

وقالت الحكومة الصينية ان ١٥٦ شخصا قتلوا كما اصيب اكثر من الف اخرين، موضحة ان الاويغور هاجموا اشخاصا من اتنية الهان التي تمثل الاغلبية في الصين.

الا ان الاويغور في المنفى قالوا ان قوات الامن استخدمت القوة المفرطة في مواجهة الاحتجاجات السلمية واستخدمت الاسلحة، ورجحوا ان يكون عدد القتلى تجاوز ٨٠٠ شخصا في الاضطرابات وحملة القمع التي اعقبتها.

واستمر التوتر مطلع هذا الاسبوع حين خرج الاف من الهان الى الشوارع يحملون السكاكين والقضبان متوعدين بالانتقام من الاويغور.

وشاهد مراسلو فرانس برس عصابات من الهان تهاجم اثنين من الاويغور في هجومين منفصلين، ويزعم الاويغور وقوع عدد اخر من حوادث التعرض للضرب، الا ان مستوى العنف خلال الاسبوع لم يكن واضحا.

ومع استمرار التوتر الاتني والانتشار الكثيف لقوات الامن، امرت السلطات الصينية باغلاق العديد من المساجد امام المصلين الراغبين في اداء صلاة الجمعة.

وقال الاويغوري تورسون ردا على اسئلة فرانس برس امام مسجد هنتاغري احد اقدم مساجد اورومتشي الذي انتشر امامه مئة شرطي يحملون بنادق هجومية وهراوات "قالت الحكومة انه لن يكون هناك صلاة".

وتابع "لا يمكننا القيام باي شيء .. الحكومة تخشى ان يستخدم السكان الديانة لدعم ثلاث قوى" في اشارة الى التطرف والنزعة الانفصالية والارهاب التي تشكل بحسب بكين خطرا على وحدة البلاد.

وتشكل مقاطعة شينجيانغ سدس الاراضي الصينية وتمتد حتى اسيا الوسطى وتشترك في حدودها مع ثماني دول من بينها افغانستان وباكستان.

ويشكل الاويغور وعددهم ثمانية ملايين، نصف سكان شينجيانغ. وهم يتحدثون التركية وتربطهم صلات مع جيرانهم في اسيا الوسطى أقوى من تلك التي تربطهم بالهان الصينيين.

وقال مسؤول محطة بايي، محطة الحافلات الرئيسية في اورومتشي، ان حوالى عشرة الاف شخص غادروا المدينة يوميا من المحطة منذ المواجهات الاتنية، اي ما يوازي ضعف العدد في الايام الاعتيادية.

وقال المسؤول الذي عرف عن نفسه باسم اديلي ان هذه الفترة تشهد حركة تنقل كثيفة لان الطلاب يعودون الى مناطقهم لقضاء العطلة الصيفية، ولكن العديدين يفرون بسبب الاضطرابات.

وتشكلت طوابير طويلة من حوالى ٣٠٠ شخص صباح الجمعة في محطة بايي، فيما كان العديد من الركاب ينتظرون في محطة القطارات حيث انتشرت اعداد من عناصر قوات الامن.

وقطع كي فينغلونغ وهو من الهان مسافة تزيد عن ٢٤٠ كلم من كويتون الى اورومتشي لاصطحاب صديقته.

وقال قبل ان يصعد على متن الحافلة ممسكا بيد صديقته "اعتقدنا انه من الاضمن اعادتها الى المنزل".واضاف "بالطبع، خاف الناس عند اندلاع اعمال العنف".

واغتنم البعض حركة الركاب غير الاعتيادية هذه لبيع بطاقات في السوق السوداء.

وكان احدهم يدعى وانغ يبيع بطاقات الى كشغار ب٥٠٠ يوان (٥١ يورو) في حين ان سعرها يقل عادة عن مئة يوان.

وقال "ان العديدين يرحلون بدافع الخوف، ومن الصعب للغاية الحصول على بطاقات".

وقتل ما لا يقل عن ١٥٦ شخصا واصيب الف بجروح في الاضطرابات الاحد وتسجل منذ ذلك الحين اعمال عنف متقطعة رغم انتشار امني كثيف.